

قراءة تفسير أضواء البيان (727) - ربع يس (931) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تنمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - [00:00:03](#) اكمالا لعمل شيخه. وعلى منهجه ونحن في هذه الحلقة نمضي مع المؤلف في حديثه حول قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة وحديثه عن الاذان - [00:00:27](#) وما ذكر فيه قال اثابه الله والاذان من خصائص هذه الامة شعارا للمسلمين ونداء للصلاة واختلف في بدء المشروعية للاذان والصحيح انه بدأ به بعد الهجرة وجاءت نصوص لكنها ضعيفة - [00:00:46](#) انه شرع ليلة الاسراء او بمكة منها عن علي رضي الله عنه عند البزار انه شرع مع الصلاة ومنها عن ابن عباس رضي الله عنهما عند ابن حبان انه شرع بمكة عند اول صلاة - [00:01:10](#) وقال ابن حجر لا يصح شيء من ذلك اما مشروعيته بعد الهجرة وفي المدينة ففيها نصوص عديدة صحيحة تبين بدأه وكيفيته منها حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين وغيرهما - [00:01:30](#) قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة وليس ينادي بها احد فتكلموا يوما في ذلك وقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم قرنا مثل قرن اليهود - [00:01:51](#) فقال عمر اولاً تبعثون رجلاً ينادي بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فنادي بالصلاة وفي الموطأ لمالك رحمه الله انه صلى الله عليه وسلم كان قد اراد ان يتخذ خشبتين - [00:02:14](#) يضرب بهما ليجتمع الناس للصلاة واري عبدالله بن زيد الانصاري خشبتين في النوم وقال ان هاتين لنحو مما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تؤذنون للصلاة فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استيقظ - [00:02:39](#) فذكر له ذلك فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاذان وبعض الروايات الاخرى عن غير ابن عمر وعند غير الشيخين بالفاظ اخرى وصور مختلفة منها انهم قالوا صبراية فإذا رآها الناس - [00:03:04](#) اذن بعضهم بعضا اي اعلمه عند حضور الصلاة فلم يعجبه ذلك فذكر له القنع وهو الشبور لليهود فلم يعجبه وقال هذا من امر اليهود وفي رواية انس ان ينوروا نارا فلم يعجبه شيء من ذلك كله - [00:03:30](#) وفي حديث عبد الله بن زيد لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلوات طاف بي وانا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده - [00:03:58](#) فقلت يا عبد الله تبيع الناقوس قال وما تصنع به؟ قلت ندعو به الى الصلاة قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك فقلت بلى وقال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر - [00:04:17](#) اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح - [00:04:40](#) الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ثم استأخر عني غير بعيد ثم قال تقول اذا اقمتم للصلاة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان

محمد رسول الله. حي على الصلاة. حي على الفلاح - [00:04:56](#)

قد قامت الصلاة. قد قامت الصلاة. الله اكبر. الله اكبر لا اله الا الله فلما اصبحنا اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رأيت

فقال انها لرؤيا حق ان شاء الله - [00:05:19](#)

وقم مع بلال فألقي عليه ما رأيت فليؤذن به فانه اندى صوتا منك وقمت مع بلال فجعلت القبه عليه ويؤذن به وسمع عمر وهو في

بيته فخرج يجرد رداءه ويقول يا رسول الله والذي بعثك بالحق - [00:05:40](#)

لقد رأيت ما رأى فقال صلى الله عليه وسلم ولله الحمد رواه ابو داود وفي رواية له فقال اني لبين نائم ويقظان اذ اتاني ات فاراني

الاذان وتبين من هذا كله - [00:06:04](#)

ان الصحيح في مشروعية الاذان انه كان بعد الهجرة وفي المدينة المنورة وهنا سؤال حول مشروعية الاذان قال بعضهم كيف يترك

امر الاذان وهو بهذه الاهمية من الصلاة فيكون امر مشروعيته رؤيا يراها بعض الاصحاب - [00:06:28](#)

وطعن في سند الحديث واستدل بحديث ابن عمر في الصحيحين وغيرهما من قوله صلى الله عليه وسلم قم يا بلال فنادي بالصلاة

والجواب عن هذا من عدة وجوه منها ان سند حديث عبدالله صحيح - [00:06:54](#)

وقد ناقشه الامام الشوكاني رحمه الله وذكر تصحيحه ومن صححه ويشهد لصحته ما قدمناه من رواية الموطأ بارادة اتخاذ خشبتين

عبدالله بن زيد خشبتين. الحديث وكذلك في الصحيحين اثبات التشاور فيما يعلم به حين الصلاة - [00:07:17](#)

قال صاحب التتمة اثنه الله ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع تلك الرؤيا اقرها وقال انها لرؤيا حق او لقد اراك الله حقا

وكانت سنة تقرير - [00:07:46](#)

كما يقر بعض الناس على بعض الافعال ثم جاء بعد ذلك تعليمه صلى الله عليه وسلم لابي محذورة وصار سنة ثابتة وكان يتوجه

السؤال لو انه لم يبلغه صلى الله عليه وسلم وعملوا به - [00:08:05](#)

بمجرد الرؤيا اما وقد بلغه واقره فلا سؤال اذا ومنها انه في بعض الروايات ان الوحي قد جاءه به فلما اخبره عمر قال له سبقك بذلك

الوحي ذكر في مراسيل ابي داود - [00:08:25](#)

قال صاحب التتمة من مجموع ما تقدم يكون اصل مشروعية الاذان سنة ثابتة اما انه كان قد هم ان يبعث رجالا في البيوت ينادون

واما لانه اقر ما رأى عبد الله - [00:08:51](#)

سيكون اصل المشروعية من رسول الله صلى الله عليه وسلم. والتقرير منه على الالفاظ التي رآها عبد الله رضي الله عنه بهذا ايها

المستمعون الكرام تأتي على نهاية لقائنا عاملا ان يتجدد اللقاء بيننا وبينكم وانتم بخير - [00:09:10](#)

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:09:32](#)